3 - { وأن } عطف على الأول { استغفروا ربكم ثم توبوا إليه } أي : ارجعوا إليه بالطاعة قال الفراء : { ثم } هنا بمعنى الواو أي : وتوبوا إليه لأن الاستغفار هو التوبة والتوبة هي الاستغفار .

وقيل : أن استغفروا ربكم من المعاصي ثم توبوا إليه في المستأنف .

{ يمتعكم متاعا حسنا } يعيشكم عيشا حسنا في خفض ودعة وأمن وسعة قال بعضهم : العيش الحسن هو الرضى بالميسور والصبر على المقدور .

{ إلى أجل مسمى } إلى حين الموت { ويؤت كل ذي فضل فضله } أي : ويؤت كل ذي عمل صالح في الدنيا أجره وثوابه في الآخرة وقال أبو العالية : من كثرت طاعته في الدنيا زادت درجاته في الآخرة في الجنة لأن الدرجات تكون بالأعمال .

وقال ابن عباس : من زادت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن زادت سيئاته على حسناته دخل النار ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف ثم يدخل الجنة بعد .

وقيل : يؤت كل ذي فضل فضله يعني : من عمل D وفقه ا فيما يستقبل على طاعته .

{ وإن تولوا } أعرضوا { فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير } وهو يوم القيامة